السعودية لن تتراجع بسهولة في لبنان

أنس وهيب الكردي

سارع الأوروبيون، قبل غيرهم، للتحرك من أجل احتواء أزمة في لبنان فجرتها استقالة سعد الحريري من رئاسة الحكومة، ولم يلبث أن تحرك الأميركيون والروس أيضاً، في تظاهرة دولية تؤكد استمرار المظلة الدولية لاستقرار لبنان واستمرار الهدوء فيه.

الإجماع الدولي يعني حرص القوى الدولية على استمرار المعادلة اللبنانية، التي أرساها اتفاق العام الماضي عندما وافق الحريري على وصول الجنرال ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية، مقابل موافقة حزب الله على تعيين زعيم تيار المستقبل رئيساً للحكومة، ما أنهى شغوراً رئاسياً امتد لنحو عامين.

من الطبيعي أن يكون المسؤولون الأوروبيون هم أول من بادر إلى التحرك قبل الآخرين، فلدولهم فرق عسكرية على الأراضي اللبنانية تعمل هناك تحت لواء قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «يونيفيل»، وأي اهتزاز للوضع سيكون له انعكاسات على أمن جنودهم وسلامتهم، ويدرك الأوروبيون بأن استقالة الحريري أدت إلى تصعيد التوتر الإقليمي وسحبت الغطاء السعودي عن الحكم في لبنان، وسط تصاعد التهديدات والاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، ومن ثم، في هذه الحالة، يغدو القلق الأوروبي مفهوماً على أمن القوات الأوروبية المنتشرة في الجنوب اللبناني تنفيذا للقرار ١٧٠١، الذي أنهى حرب تموز عام ٢٠٠٦.

رأى الأميركيون لأول وهلة في استقالة الحريري، ورقة ضغط قوية على المفاوض الروسي الذي كان يخوض غمار مفاوضات شاقة، لتنظيم عملية انتقال سورية مما بعد داعش إلى التسوية السياسية، بما يشمل ذلك من استكمال القضاء على التنظيم المتشدد في ريف دير الزور الشرقي، والوجود الأميركي في الشرق السوري، وتثبيت «مناطق خفض التصعيد» وإقرار مبادئ عملية السلام السورية، مفاوضات تمخضت في نهاية المطاف عن الاتفاقات التي وقعها الزعيمان الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترامب، على هامش قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ «آيبك»، في مدينة دانانغ وسط فيتنام.

بعد أن استنفدت الورقة أغراضها على طاولة المفاوضات، صدر موقف عن وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون يؤكد حماية استقرار لبنان، ويصب ماء بارداً على التصعيد السعودي.

الروس، على ما يبدو فضلوا التريث في اتخاذ أي موقف، وأداروا الأزمة عبر سفيرهم المحنك في بيروت ألكسندر زاسبيكين، وبذلك ركزوا على مباحثاتهم الصعبة مع الأميركيين بشأن سورية.

لا شك أن الأميركيين والروس مهتمون باستقرار المعادلة اللبنانية، كل لأسبابه، فواشنطن تريد هذا الاستقرار في الوقت الراهن، منعاً لحرف الجهود الدولية والإقليمية عن العمليات العسكرية ضد تنظيم داعش، أما روسيا التي توفر الغطاء الجوي للقوات السورية وحلفائها في حزب الله في حملتهم ضد داعش في شرق سورية، فهي حريصة على تأمين الساحة الخلفية للحزب وضمان موطنه.

هكذا تقاطعت المصالح الدولية وراء الموقف الرسمي اللبناني الداعي، ليس فقط إلى عودة الحريري عن الاستقالة، بل عودته إلى لبنان من السعودية، ولذلك، يبدو إقدام الحريري على الاستقالة وكأنه قفزة في الهواء.

لقد عملت الدول الكبرى على إقناع السعودية بنزع فتيل التوتر في لبنان، من خلال برنامج سياسي يتضمن عودة الحريري إلى بيروت وتعليق استقالته على اعتبار أنها لم تسلم لرئيس الجمهورية، وإعادة إطلاق حوار وطني لبناني وظيفته مناقشة الإستراتيجية الدفاعية في لبنان، ومن ضمنها سلاح حزب الله، لكن يبدو أن الرياض وإذا ما كانت ستوافق على عودة الحريري إلى بيروت فقط من أجل الاستقالة، وبعدها الدخول في مفاوضات جديدة حول حزمة تتضمن الحكومة وسلاح حزب الله، وعلى الرغم من التأييد الدولي العريض لاستقرار لبنان، إلا أن السعودية شهدت فوائد زعزعة استقرار هذا البلد الصغير وحصلت مكاسب مهمة منها.

من النافل قوله: إن تسمية سفير لبناني في سورية باتت خلفنا، وإن السعودية التي تذوقت لذة ابتزاز الدول الكبرى في لبنان، لن تتراجع بسهولة مستغلةً أجواء التوتر الإقليمي المشتعل، والتي خمدها فقط اتفاق «بوتين ترامب ٢».

نتنياهو: سنواصل العبث في سورية

| وكالات

أكد رئيس حكومة كيان الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أن كيانه سيواصل التدخل في سورية، وذلك بعد تأكيد روسي أن اتفاق «خفض التصعيد» جنوب غرب سورية لا يتضمن «انسحاب القوات الإيرانية» من هناك.

وألمح نتنياهو أمس إلى أن «إسرائيل» ستتصرف بحرية في سورية، وفق ما أفادت وكالة «رويترز» للأنباء وأعلن أنه أبلغ الولايات المتحدة وروسيا بأن «إسرائيل» ستواصل التحرك عبر الحدود السورية وفق احتياجاتها الأمنية حتى في الوقت الذي تسعى فيه القوتان إلى التوصل لهدنة.

وأضاف نتنياهو في تصريحات علنية لأعضاء من حزبه «ليكود» في البرلمان الإسرائيلي: «نسيطر على حدودنا ونحمي بلادنا وسنواصل القيام بذلك»، موضحاً أنه أبلغ «أيضاً أصدقاءنا، أولاً في واشنطن وكذلك أصدقاءنا في موسكو، بأن إسرائيل ستتصرف في سورية بما في ذلك جنوب سورية وفقاً لفهمنا ووفقاً لاحتياجاتنا الأمنية».

وبات من المعروف جداً، أن موقف نتنياهو مرتبط بالوجود الإيراني في سورية.

واعتبر مراقبون، أن موقف حكومة الاحتلال الإسرائيلي التصعيدي جاء بعد توضيح من موسكو بأن اتفاق «خفض التصعيد» في جنوب غرب سورية لا ينص صراحة على انسحاب القوات الإيرانية من جنوب سورية.

وكانت «رويترز» نقلت الأحد عن مسؤولين إسرائيليين لم تسمهم أن حكومتهم تعمل للضغط على الدول الكبرى لمنع إيران وحزب الله اللبناني من الحصول على أي قواعد دائمة في سورية، وإبعادهم عن الجولان المحتل، على حين أعرب وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي، تساحي هنجبي، عن شكوكه تجاه اتفاق وقعته روسيا والولايات المتحدة والأردن، على تأسيس منطقة مؤقتة لخفض التصعيد جنوب غرب سورية، قائلاً للصحفيين: «لا يحقق مطلب إسرائيل الذي لا لبس فيه بألا تحدث تطورات تأتي بقوات حزب الله أو إيران إلى منطقة الحدود الإسرائيلية السورية في الشمال»، مضيفاً: إن «هناك تفهماً بأن إسرائيل حددت خطوطاً حمراء وأنها ستتمسك بها بشدة».

في مقابل ذلك ذكرت تقارير صحيفة نقلاً عمن سمته «مصدراً إسرائيلياً مطلعاً»، أن «إسرائيل» لا تنوي محاربة حزب الله اللبناني، في ظل عدم الاستقرار السياسي الذي تشهده بيروت حالياً، بعد استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري».

ولفت المصدر إلى أن كلاً من الجيش الإسرائيلي وجهازي الموساد والشاباك (الاستخبارات الخارجية والأمن الداخلي)، أوصيا الحكومة بعدم التورط في أي عملية عسكرية في لبنان خلال هذه الفترة.

وأوضح، أن نتنياهو طلب تحضير سيناريوهات محتملة، مستبعداً فكرة أي عمل عسكري ضد حزب الله في لبنان، مع الحفاظ على خطوط «إسرائيل» الحمراء في سورية، بحسب المصدر الذي لفت إلى أن الغارات الجوية فوق لبنان اعتيادية، كما كانت قبل استقالة الحريري وقبل الأزمة الجديدة بين بيروت والرياض، مضيفاً: إن «إسرائيل» ترى أن وضع الحزب بات أكثر تعقيداً وحرجاً.

وتعقيباً على تصريح وزير شؤون الاستخبارات الإسرائيلي، إسرائيل كاتس، الذي قال فيه: إن الوقت حان لعزل حزب الله، وإضعافه وتجريده من السلاح، بعد استقالة سعد الحريري، شدد المصدر على أن تصريحات الوزراء المختلفين تعبر عن آرائهم الشخصية.

«الزنكي» تشترط عدم تفرد «الجولاني» بالقرارات لإنهاء الاقتتال

| الوطن

من اقتتال الميليشيات المسلحة فيما بينها في ريف حلب (عن الإنترنت)

اشترطت ميليشيا «حركة نور الدين الزنكي»، أمس، عدم تفرد زعيم تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي أبي محمد الجولاني بقرارات «السلم والحرب والأمور السياسية» لإنهاء الاقتتال الدائر بينهما.

وقال الناطق العسكري باسم «الزنكي»، النقيب الفار عبد السلام عبد الرزاق، وفق ما نقلت وكالات معارضة: أبلغوا «لجنة الصلح» بشروطهم التي تضمنت، عدم السماح للجولاني بالتفرد باتخاذ قرارات السلم والحرب والقرارات السياسية، وعدم التحكم بالمعابر والقدرات الاقتصادية، كما اشترطت «الحركة»، إطلاق سراح جميع الموقوفين لدى «هيئة تحرير الشام» «تتخذها النصرة واجهة لها» من الفصائل كافة ورد الحقوق، وتسليم القرار السياسي للشعب ومجالس المدينة». وأكد عبد الرزاق تسليم الميليشيا عدداً من جثث مسلحي «تحرير الشام» قتلوا خلال المواجهات في بلدة تقاد غرب حلب، مشيراً إلى أن «الدفاع المدني» نفذ عملية التسليم على يومين.

من جانبه، قال رئيس ما تسمى «الهيئة السياسية» في مدينة الأتارب وأحد أعضاء «لجنة الصلح»، أسامة باكير: إنهم «يحاولون تهدئة الأمور ريثما يعقد لقاء آخر».

وأوضح باكير، أن بنود الاتفاق «لم تنفذ كاملة»، وأن ما طبق فقط هو «وقف مؤقت لإطلاق النار»، على حين أكدت «الزنكي» أنها «وافقت فقط على وقف إطلاق نار مؤقت عسى أن يتم التوصل إلى اتفاق».

يأتي ذلك في اليوم السابع للاقتتال بين الطرفين الذي دارت خلاله مواجهات بينهما في محيط بلدة تقاد وقرية كفرناها ومدينة دارة عزة وقرية أورم الكبرى في ريف حلب الغربي أسفرت عن سقوط قتلى في الأخيرة.

وقد طرح عدة مبادرات للصلح لم يبد الطرفان موافقته عليها، كما تقدم كل منهما في مواقع عدة غرب حلب، وسط استمرار تبادل الاتهامات.

كما تأتي شروط «الزنكي» بعد إخفاق مساعي الصلح التي قادها شرعي «النصرة» السعودي المستقيل عبد الله المحيسني السبت بين الطرفين، الذي قال عبر قناته في «تلغرام»: إن «الصلح سيتم في نهاية المطاف ولكن بعد سقوط عدد كاف من القتلى».

ونقل «الإعلام الحربي المركزي» الأحد، عن تنسيقيات المسلحين أن ١٠٠ قتيل في صفوف المسلحين سقطوا خلال المعارك الدائرة منذ أيام بين «النصرة» و«الزنكي».

«المجلس الوطني الكردي» في ضيافة آل سعود لبحث «الرياض ٢»

| الوطن- وكالات

بحث وفد مما يسمى «المجلس الوطني الكردي» مع مسؤولين سعوديين الوضع السوري عموماً ومشاركة المجلس في مؤتمر «الرياض ٢» المزمع عقده قريباً، على حين بدا أنه اهتمام سعودي متزايد بكرد سورية بعد إظهار الرياض مؤشرات على خطط لتقسيم البلاد.

وتعد زيارة وفد «المجلس»، التي جرت الأحد الأولى من نوعها، وجاءت تلبية لدعوة رسمية من مسؤول الملف السوري في وزارة الخارجية السعودية، أحمد بن جزاء الشيخ، وفق ما أعلن المجلس في بيان له، نقلته مواقع إلكترونية معارضة.

وأوضح البيان، أن وفداً ضم رئيس المجلس، إبراهيم برو، ورئيس مكتب العلاقات الخارجية، كاميران حاجو، وعضو الهيئة السياسية لـ«الائتلاف» المعارض، حواس سعدون، التقى في مبنى الخارجية السعودية، بالسفير والمدير العام للعلاقات العربية والدولية، سعيد عثمان سويعد، والمستشار السياسي، ومسؤول الملف السوري في الخارجية، أحمد الشيخ، بالإضافة إلى عدد من المساعدين والمستشارين.

وأشار البيان إلى أنه «دار الحديث حول الوضع السوري عموماً، والكردي بشكل خاص، إضافة إلى مؤتمر «الرياض٢» الذي من المقرر عقده قبل نهاية الشهر الحالي، في العاصمة السعودية الرياض».

واتفق الجانبان بحسب البيان على الاستمرار في التواصل واللقاءات بما يخدم المصالح المشتركة.

وتستعد السعودية لعقد مؤتمر «الرياض٢» للمعارضات السورية بهدف توسيع «الهيئة العليا للمفاوضات» المنبثقة عن مؤتمر الرياض الأول الذي عقد أواخر العام ٢٠١٥، وذلك عبر ضم منصتي «موسكو» و«القاهرة» إليها، ودعمها بشخصيات «وطنية» وأخرى من المجتمع المدني داخل سورية.

ولم تنجح اجتماعات للمعارضات في الرياض، جرت في ٢١ آب الماضي، في التوصل إلى تشكيل وفد موحد للمعارضات إلى مباحثات جنيف، في ظل تباين واضح في آراء المنصات.

ويرى مراقبون أن تقارباً بين السعودية وكرد سورية بدا جلياً في الفترة الأخيرة، من خلال التحركات السعودية في الشمال السوري، والدخول غير الشرعي لوزير الدولة السعودي لشؤون الخليج، ثامر السبهان، إلى مدينة الرقة الشهر الماضي، برفقة مبعوث الرئيس الأميركي إلى «التحالف الدولي»، بريت ماكغورك.

مكتب لـ«النصيحة» في الغوطة الشرقية!

| الوطن

أسال خبر تناقله نشطاء على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» لعاب سخريتهم رغم أنه خبر حقيقي وهو «افتتاح مكتب للنصيحة في غوطة دمشق الشرقية»!

وتناقل النشطاء أمس عدة صور حملت شعار ما تسمى «القيادة العسكرية الموحدة في الغوطة الشرقية» وكتب على الصورة أنها «جانب من أعمال مكتب النصيحة» حيث ظهر شاب يستمع لرجل خمسيني يعتمر كوفية حمراء، دون أي توضيحات حول دور المكتب وعمله الفعلي.

وتضمنت تعليقات النشطاء الكثير من السخرية لأن صوراً أخرى أظهرت الشاب والرجل وقد تبادلا المواقع، وقال النشطاء: هذا الأستاذ أبو حطة.. مرة كان الناصح مرة المنصوح!».

وعلق ناشط آخر على صورة ثالثة بالقول «في الصورة يظهر أحد المواطنين وهو يتلقى النصيحة على جرعات ويبتسم»، على حين كتب آخر «فعلاً ما في حدا فيه عقل».

ناشط آخر أشار في تعليقه إلى اسم صديق له، وقال له: «تعال نروح عالغوطة منشان ناخد نصايح من مكتب النصيحة»، وتساءل آخر: كم سعر النصيحة بدون مصاريف الشحن؟

نشطاء تساءلوا عن تبعية المكتب، ورجح بعضهم أن تكون لميليشيا «فيلق الرحمن»، مع العلم أن ما تسمى «القيادة الموحدة» كانت تضم ميليشيات «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام»، «جيش الإسلام»، «فيلق الرحمن»، «حركة أحرار الشام»، و«ألوية الحبيب المصطفى» عندما تشكلت في عام ٢٠١٤، قبل أن تنسحب تلك الميليشيات تباعاً.

ما بعد المقابلة التلفزيونية.. مواقف متفاوتة بين السعودية وإيران وقطر

عون: تلميح الحريري باحتمال عدوله عن الاستقالة إيجابي

لبنانيون يتابعون كلمة رئيس الحكومة المستقيل سعد الحريري في أحد المقاهي في بيروت مساء أول أمس (رويترز)

قال الرئيس اللبناني ميشال عون، أمس الإثنين: إن «تلميح رئيس الحكومة سعد الحريري باحتمال عدوله عن الاستقالة أمر إيجابي».

ونقلت وكالة «رويترز» عن عون قوله: إن «تصريحات الحريري تظهر أن التسوية السياسية التي تدعم الحكومة الائتلافية لا تزال قائمة»، مؤكداً أن: «الحملة لعودة الحريري من السعودية أتت بنتائج إيجابية».

على حين نقل زوّار عون عنه ثلاث ملاحظات تكوّنت لديه في أعقاب ما أعلنه الحريري مساء الأحد خلال مقابلة تلفزيونية، أوّلها الارتياح لجهة موقف الحريري الميثاقي والدستوري بموضوع الاستقالة وإعلانه وجوب تقديمها لرئيس الجمهورية في لبنان.

أمّا الملاحظة الثانية لدى عون فهي أن التسوية السياسية التي أنتجت انتخابه رئيساً للجمهورية لا تزال قائمة، وهو ما ظهر في تأكيد الحريري العلاقة السياسية والشخصية مع رئيس الجمهورية، بحسب ما نقل زوّار القصر. والملاحظة الثالثة هي إشارة الحريري إلى إمكانية العودة عن الاستقالة، وتركه الأبواب مفتوحة باتجاه هذا الخيار.

وقال عون بحسب زوّاره: «يبقى الانتظار لعودة الرئيس الحريري مع عائلته أولوية الأولويات ليُبنى على الشيء مقتضاه».

من جهته، قال رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري: إن «العدول عن الاستقالة فيه عدالة».

وفي وقت سابق، كشفت مصادر لبنانية عن رغبة الرئيس اللبناني في الدعوة إلى طاولة حوار خلال الأسابيع المقبلة، بمشاركة الحريري.

وقالت المصادر: إن «رئيس الحكومة، سعد الحريري، لن يقدم استقالة خطية إلى رئيس الجمهورية، بل سيشارك في الحوار»، مشيرة إلى أن «نتيجة الحوار غير معروفة، لكن الأكيد أن هناك غطاء عربياً دولياً روسياً أميركياً يضمن الاستقرار اللبناني، ووحدة لبنان، وسيادته».

هذا وأكد الحريري في أول حديث تلفزيوني له منذ «استقالته» من الرياض الأحد أنه سيعود إلى لبنان قريباً جداً، لتأكيد استقالته طبقاً للدستور. كما ألمح إلى إمكانية التراجع عن استقالته والتحاور مع رئيس الجمهورية ميشال عون وكل الفرقاء بشأن كيفية إتمام التسوية.

ومن جهته أكد رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله هاشم صفي الدين أن «النظام السعودي يريد تدمير لبنان من أجل مخططات وأهداف هو عاجز عن تطبيقها».

وفي الوقت الذي تشهد فيه الساحة السياسية اللبنانية والإيرانية مداً وجزراً بعد حوار رئيس حكومة لبنان المستقيل سعد الحريري، أطلقت صحف سعودية حملة تهليل مبرئة ساحة المملكة مما نسب إليها.

وسعت الصحف السعودية من خلال عناوينها إلى التركيز على مقتطفات معينة من حوار الحريري، سواء تلك التي أكد فيها أنه في السعودية بمحض إرادته، أو تلك التي يعرب فيها عن امتنانه للملك سلمان وولي عهده محمد بن سلمان، لوقوفهما إلى جانبه.

على الضفة الأخرى تابع الساسة الإيرانيون التأكيد أن الحريري «مختطف» في السعودية، وذهب مساعد رئيس البرلمان الإيراني للشؤون الدولية، حسين أمير عبد اللهيان، إلى حد مقارنة وجود رئيس الوزراء اللبناني المستقيل في السعودية، باختطاف الإمام موسى الصدر في ليبيا.

وغرد على صفحته الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، قائلاً: «دعوة واختطاف سعد الحريري من الرياض تذكر بدعوة واختطاف الإمام موسى الصدر في ليبيا، لكن بطريقة جديدة». وأضاف: «آل سعود لا يرحمون حتى الأصدقاء».

من جانبه أعرب المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي أمس عن الأمل بعودة سعد الحريري إلى لبنان سريعاً، وأن يمضي مراحل استقالته بصورة قانونية في لبنان.

بدوره قال وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني: إن المسألة اللبنانية ذات حساسية خاصية لتعدد أطياف هذا البلد، داعياً إلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية.

وخلال مقابلة مع قناة «TRT» التركية، تطرّق آل ثاني إلى الأزمة بين السعودية وإيران، قائلاً: إن «اتخاذ سلوك تصعيدي بين السعودية وإيران، قد يؤدي إلى خلق أزمة جديدة لا تتحملها المنطقة»، ومؤكداً أن بلاده لها مصالح مشتركة مع إيران وأنه يجب حل الأزمة معها عبر الحوار.

ولفت وزير الخارجية القطري إلى أن «المنطقة تفتقد صوت الحكمة الذي يوقف العبث الدائر ويتصدى للمغامرات السياسية»، داعياً إلى «التوقف فوراً عن خلق أزمات جديدة من دون وجود إستراتيجية للخروج منها».

روسيا اليوم – رويترز – الميادين – وكالات

فرنسا تدعو لعدم التدخل في لبنان

دعا وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان إلى «عدم التدخل في لبنان»، في إشارة إلى السعودية من دون أن يسميها، حيث أعلن منها رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري استقالته، ما أدى إلى أزمة سياسية. وقال لودريان لدى وصوله إلى اجتماع مع نظرائه الأوروبيين في بروكسل أمس الإثنين: «لكي يكون هناك حل سياسي في لبنان، يجب أن يكون لكل من المسؤولين السياسيين بالتأكيد حريته الكاملة في التحرك، وأن يكون عدم التدخل هو المبدأ الأساسي».

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد دعا في اتصال هاتفي مع نظيره اللبناني ميشال عون إلى احترام «سيادة واستقرار» لبنان، حسبما أعلن قصر الإليزيه. على حين يستقبل ماكرون وزير الخارجية اللبناني اليوم الثلاثاء.

(الميادين– وكالات)

«إس٤٠٠» أولى ثمار زيارة الملك سلمان إلى موسكو

الصمّاد: جميع الخيارات متاحة لدينا لمواجهة العدوان السعودي

قال رئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن صالح الصمّاد: إنه «بعد ٣ أعوام من الحصار بقيادة السعودية على اليمن يخرج الشعب اليمني بكل قوة من جديد، وكل مواقفنا في مواجهة الظلم بما فيها إطلاق الصواريخ على الرياض وما بعد الرياض هي مواقف طبيعية». وأضاف الصمّاد خلال تظاهرة في صنعاء رفضاً للحصار الذي يفرضه التحالف السعودي على اليمن منذ ٣ سنوات: «إن الخيار الصحيح للنظام السعودي هو إيقاف الحرب والحصار على الشعب اليمني»، مؤكداً أن «كل الخيارات متاحة لدينا لمواجهة العدوان السعودي».

كما تطرّق في حديثه إلى آخر المستجدات السياسية في لبنان قائلاً: «الموقف العدائي للنظام السعودي تجاه لبنان ناتج عن موقف لبنان المعادي لإسرائيل».

وكان الإعلام السعودي قد ذكر الأسبوع الماضي أن الصمّاد أصيب بجروح بليغة في قصف سعودي على الرياض مرجّحاً مقتله. ونفى محمد عبد السلام المتحدث باسم «أنصار الله» مقتل الصمّاد أو حتى إصابته، لكن لم يظهر الأخير بعدها ليثير ذلك ريبة لدى بعض المراقبين والصحفيين. وتلا كلمة الصمّاد بيان صادر عن المتظاهرين في صنعاء جاء فيه: إن «استمرار الحصار يزيد من إصرار الشعب اليمني على مواجهة العدوان». كما أكد البيان «تماسك الجبهة الداخلية ورفض أي مساع للتفرقة». وفي سياق آخر بدأت الاتفاقات السعودية الروسية المبرمة خلال زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز إلى موسكو مؤخراً تدخل حيّز التنفيذ ووقع الجانبان على أول اتفاقات التعاون التقني العسكري.

أولى بواكير زيارة العاهل السعودي إلى روسيا، تمثلت في الإعلان أمس عن توقيع موسكو والرياض على حزمة من العقود تحصل الأخيرة بموجبها على منظومات دفاع جوي متطورة، يرجح المراقبون استناداً إلى تصريحات مسؤولين روس سابقة، أن تكون منظومات «إس٤٠٠» دون سواها. وفي تعليق أعقب مراسم إبرام الاتفاقات الروسية السعودية في موسكو أمس، قال ديمتري شوغاييف رئيس الهيئة الفدرالية الروسية للتعاون التقني العسكري: «لقد وقع الجانبان على عقود صارت معروفة في حقل الدفاع الجوي، وفي مجالات أخرى. هذه الاتفاقات تمت خلال زيارة العاهل السعودي مؤخراً إلى روسيا، وها هي اليوم تدخل حيز التنفيذ». ما صرّح به شوغاييف أمس، يأتي توكيداً لما أعلنه مساعد الرئيس الروسي لشؤون التعاون العسكري فلاديمير كوجين، الذي كشف مؤخراً عن «قرب شروع موسكو والرياض في إبرام عقود «إس٤٠٠» للدفاع الجوي.

وأعلنت اللجنة الحكومية الروسية السعودية المشتركة عن نية موسكو والرياض صياغة برنامج يؤسس للتعاون الثنائي في ميدان الاستخدام السلمي للطاقة الذرية. كما أخطر الجانب السعودي موسكو بموافقته على التعديلات التي اقترحت روسيا إضافتها على مشروع اتفاقية التعاون القانوني المتبادل في القضايا الجنائية، مشيراً إلى أن العمل مستمر في الوقت الراهن على تحديد موعد التوقيع على الاتفاقية بصيغتها النهائية.

(روسيا اليوم– الميادين)

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ – ٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ – ٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ – ٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧ – ٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥ – ٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠